محاضرة بعنوان: العمل الاجتماعي في المجال الطبي

أولا – تعريف المؤسسة الطبية: نتناول فيما يلي بعض تعاريف المؤسسة الطبية حيث هناك من يرى بأنها "كل هيئة، أو وحدة، أو تنظيم يستهدف تقديم رعاية صحية، سواء كانت علاجية، أو وقائية أو إنشائية وسواء كانت رعاية عامة، أو رعاية متخصصة، بلا استثناء، وتكتسب المؤسسة هذه الصفة العلاجية، أو الوقائية الصحية، لوجود عدد مناسب من المتخصصين في شؤون الطب، كالأطباء، والممرضين و الأخصائيين في شؤون العلاج أو الكشف أو التحليل...الخ".

ثانيا– تعريف الصحة والمرض:

1–تعريف الصحة: الصحة مفهوم نسبي يختلف تعريفه بين الناس في المجتمع، وقد عرفت المنظمة العالمية للصحة مفهوم الصحة بأنه "حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية، والاجتماعية الكاملة، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز".

2–تعريف المرض: يرتبط مفهوم المرض بمفهوم الصحة إذ يصعب تعريف كل منهما بسبب اختلاف نظرة المجتمعات لكليهما.

ويعرف المرض بأنه "حالة اضطراب أو خلل في الأداء السوي لجسم الإنسان ككل بما فيها التكيف الشخصي والاجتماعي جنبا إلى جنب مع الكيان البيولوجي، فالمرض يعد أحد العوائق أو المشكلات التي تعوق الأداء الوظيفي للدور المنوط به أداؤه للمريض والتي قد تكون ناتجة ليست عن عوامل عضوية فحسب وإنما عن عوامل اجتماعية وثقافية".

ثالثا–تعريف الخدمة الاجتماعية الطبية:

–تعريف سلوى عثمان:

"الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المؤسسة الطبية (وقائية أو علاجية أو إنشائية) يقوم بها أخصائيون اجتماعيون أعدوا خصيصا لهذا العمل، ويعملون من خلال فريق العمل بهذه المؤسسة، وذلك بهدف المساعدة الكاملة للفرد، مريضا أو معرضا للإصابة بالمرض للاستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة في المؤسسة والبيئة الخارجية، وتحسين الظروف البيئية المختلفة من أجل تحقيق أقصى أداء اجتماعي له".

رابعا– دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي:

يتمثل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي في الأدوار التالية:

1–الرعاية الطبية:

يهتم الأخصائي الاجتماعي بسلوك المريض واتجاهاته نحو المرض، ومدى تقبله للمرض واستجاباته للعلاج ولإرشادات الطبيب وعلاقته بالفريق الطبي، ويمكن للأخصائي الاجتماعي القيام بما يلي:

-مساعدة المريض في المحافظة على برنامج العلاج وتناول الأدوية في أوقاتها والتعاون مع الفريق الطبي في تحقيق ذلك.

-جمع المعلومات حول المريض وتزويد الطبيب بها من أجل الاستفادة منها في برنامج العلاج.

-شرح حالة المريض الصحية وطبيعة مرضه، وأيضا ظروف مرضه للفريق الطبي.

2-الرعاية النفسية:

تتأثر الحالة النفسية للمريض بمرضه، لذلك يجتهد الأخصائي الاجتماعي في إزالة أعراض القلق والتوتر عن المريض أو التخفيف منها حيث يحرص على تقوية الروح المعنوية لديه وأيضا تعزيز ثقته بنفسه.

وإذا أدرك الأخصائي الاجتماعي أن هذه الضغوطات النفسية للمريض لديها أسباب أخرى كوضعية أسرته (زوجته وأطفاله) وابتعاده عنهم بسبب ظروف المرض، فإنه يجتهد في إزالة هذه المخاوف من خلال طمأنته على أسرته.

3-الرعاية الاجتماعية:

تتمثل الرعاية الاجتماعية للمريض في محاولة الأخصائي الاجتماعي لجعله يتكيف مع بيئة المؤسسة الطبية (المستشفى)، وتمكينه من الاتصال بغيره من المرضى بهدف تكوين علاقات اجتماعية معهم، وأيضا من خلال هذه الرعاية يتمكن المريض من الاتصال بأفراد أسرته والاطمئنان عليهم.

وغالبا ما يتمكن الأخصائي الاجتماعي من التعرف على حالات المرض التي تحتاج للرعاية من خلال مرافقته لطبيب المناوب، أو عن طريق تحويل الطبيب الحالات لمكتب الأخصائي الاجتماعي، وقد يكون هذا التحويل من خلال أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو إحدى المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة بوضع المريض.